الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1496

Bullying to Students with Autism Spectrum Disorder who are academically integrated

Ibtihal Mohammad Mustafa Ahmad*
Asma'a Nour aldin Mehrem**

Received 25/7/2023 Accepted 9/9/2023

Abstract:

The current study aimed to detect the level of bullying to students with autism spectrum disorder who are academically integrated, and whether there are differences due to the student's gender, school, and student educational level. To achieve the aim of the study, a sample of (116) male and female students with autism spectrum disorder were selected in Amman. A questionnaire was developed to measure bullying to students with autism spectrum disorder and is applied by teachers. Its validity and reliability have been verified. The results indicated that the level of bullying to students with autism spectrum disorder who were integrated academically was moderate, and the most common type of bullying was social bullying, and that there were no statistically significant differences in the level of the dimensions of bullying in students with autism spectrum disorder who were integrated academically due to the student's gender, school, and student educational level. The study recommended focusing on the bullying to students with autism spectrum disorder in inclusive schools and working to solve the problem by educating other students.

Keywords: Bullying, inclusive schools, Autism Spectrum Disorder Students.

* Jordan\ Ibtihal.Khater@gmail.com
** Jordan\ asmanoor928@yahoo.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

التّنمر على الطّلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد المدموجين دراسيًا

ابتهال محمد مصطفى احمد*

اسماء نورالدين محرم**

ملخص:

هدفت الدّراسة الحالية للكشف عن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا وفيما إذا كانت هنالك فروق تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (116) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالعاصمة عمان، وقد تم تطوير استبانة تقيس التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد التي تم تطبيقها من قبل المعلمات، وقد تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا جاء متوسطًا، وكان أكثر نوع تنمر هو التنمر الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا تعزى لمتغيرات: جنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب. وقد أوصت الدراسة بتسليط الضوء على موضوع التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة والعمل على حل المشكلة من خلال تثقيف الطلبة الآخرين وتوعيتهم.

الكلمات المفتاحية: التنمر، المدارس الدامجة، الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد.

* الأردن / Ibtihal.Khater@gmail.com

** الأردن/ asmanoor928@yahoo.com

المقدمة:

إن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد منذ مرحلة الطفولة المبكرة وصولًا إلى مرحلة المراهقة يتصفون بعديد من الأنماط السلوكية التي تعد من العوامل المؤثرة في طبيعة حياتهم الشخصية، وخاصةً تعرضهم للإساءة بمختلف أشكالها من قبل بعض الفئات والتي تؤدي إلى صعوبة التفاعل الاجتماعي والانفعالي وعدم المقدرة على التعبير عن حاجاتهم وشعورهم بالآلام الداخلية، وفي بعض الأحيان تظهر لديهم ردود أفعال نتيجة لتعرضهم للتنمر.

إن سلوك التنمر من أهم السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البيئة التي يتواجد فيها سواء أكانت البيئة الأسرية أم المدرسية أم حتى البيئة المجتمعية؛ لأنه يعد ظاهرة مجتمعية تتواجد في مختلف طبقات المجتمع المتقدمة أو النامية، فالبيئة هي التي تكسب الطفل سلوك التنمر إلى أن يصبح هذا السلوك سلوكًا اعتياديًا بالنسبة له، يتعامل به مع الآخرين في مختلف الأماكن والظروف وعلى سبيل الذكر؛ الأسرة التي تستخدم أسلوب العقاب الشديد والمؤلم في تربية أبنائها ستزيد من تطور سلوك التنمر عند أبنائها، لأن الأبناء عندما يتصادمون مع زملائهم في البيئة المدرسية سيلجؤون إلى استخدام العنف الذي اعتادوا عليه في بيئتهم الأسرية (Al-Shayyab, 2020; Al-Subaihin, 2011).

ويعرف التنمر بأنه سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بالضحية بشكل متكرر، ويتضمن الإيذاء الجسمي أو النفسي أو اللفظي أو الاجتماعي الناتج عن خلل وتباين واضحين في القوة بين الطرفين، وقد يكون نحو طالب أو مجموعة من الطلبة (Ha,2017)، وعرفه اولويس (Olweus,2003) بأنه سلوكيات سلبية متعمدة يقوم بها طالب أو مجموعة من الطلبة نحو طالب آخر بهدف إلحاق الأذى به وتكون بصورة متكررة، أما أبو غزال (Abu Gazzal, 2009) فقد عرفه بأنه سلوك عدواني مقصود ومستمر ناتج عن عدم تكافؤ القوة بين الطرفين، ويتمثل في الإيذاء الجسدي أو النفسي أو اللفظي أو تخريب الممتلكات الشخصية للضحية.

كما يصنف التنمر إلى أشكال عديدة منها: التنمر الجسدي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر اللفظي، فضلًا عن التنمر النفسي، ويمثل التنمر الجسدي بالضرب أو الركل أو اللكم أو السرقة وإتلاف الممتلكات، أما التنمر اللفظي فيتمثل بالشتائم والسخرية والتحقير والتهديد وإطلاق الألقاب، بينما يتمثل التنمر الاجتماعي بالتجاهل والإهمال والاستبعاد ونشر الشائعات، وأخيرًا يتمثل التنمر النفسي بالتربص والنظرات السيئة والتلاعب (UNICEF, 2018).

إن الصفات الاجتماعية والنفسية والسلوكية للطلبة المتنمرين كالتسلط والرغبة بالسيطرة، وأنّهم الطرف القوي الذي يتنمر على الآخرين، فقد تتملكهم أفكار غير عقلانية للسيطرة على الضحايا، ولا سيما أن الفروق الفردية بين الطلبة هي التي تجعل منهم المتنمرين ومنهم الضحية، فنجد سمات الطالب الضحية مثل ضعف الشخصية الناتج عن تدني الثقة بالنفس وتدني التحصيل الدراسي وغيرها عديد من الخصائص التي تجعل منهم هدفا سهلًا للمتنمر. وغالبا ما نجد ضحايا التنمر بأنهم من ذوي الإعاقة؛ لأن خصائصهم وصفاتهم الشخصية هي التي يبحث عنها الطالب المتنمر؛ فالطالب من ذوي اضطراب التوحد يعاني من القصور الاجتماعي، وضعف التواصل مع الآخرين، وصعوبة حل المشكلات، والتعبير عن حاجاته، مما يشكل له عائقا في مسيرته التعليمية واندماجه مع الطلبة، وذلك يجعلهم فريسة سهلة أمام المتنمرين (Stewin & Mah, 2001).

ويترتب على التنمر آثار سلبية في مختلف الجوانب المعرفية والانفعالية والأكاديمية، لذلك تعد الخصائص السلوكية والنفسية والاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل: تدني تقدير الذات وتشتت الانتباه والانعزال الاجتماعي ورفض الانخراط مع الآخرين فضلًا عن تدني التحصيل الأكاديمي، مثيرات تجعل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة عرضة للتنمر أكثر من أقرانهم العاديين (Abdah, 2020).

وقد بين بدران (Badran, 2020) إن الطلبة المتنمرين عادة ما يبحثون عن ضعف أو خلل أو عجز أو نقص في الضحية ليفرضوا فارق القوة الجسدية والعقلية بينهم من خلال أشكال عديدة، وقد أشارت الإحصائيات إلى أن التنمر لدى الذكور أكثر من الإناث، وأن نسبة 80:5 من ضحايا التنمر هم من الذكور، وأشار أولويز (Olwus,1993) إلى أن غالبية ضحايا التنمر بشكل عام من الإناث، وأن التنمر الجسدي أكثر انتشارا لدى الذكور من الإناث، بينما التنمر اللفظي لدى الإناث أعلى من الذكور.

وتعد البيئة المدرسية الإطار المعرفي والنمائي والسلوكي الذي يؤثر بشكل كبير في الطلبة ذوي اضطراب التوحد، فكلما كانت البيئة آمنة من حيث جودة التعليم ومدى الالتزام بالضوابط التربوية كلما كانت البيئة الأنسب للدمج الأكاديمي والاجتماعي، بينما إذا وُجِد الخلل في هذه البيئة كوجود التنمر فإنه سيؤدي إلى عرقلة عملية الدمج للطلبة بشكل عام وتحديدا ذوي الإعاقة (Abdah, 2020).

يعرف الدمج بأنه مجموعة من الخدمات التربوية والأكاديمية التي تقدم للطالب ذي الإعاقة،

من خلال أساليب واستراتيجيات متنوعة ضمن الكادر التدريبي المختص والمؤهل كنوع من تكافؤ الفرص، وإعطاء الحق للطلبة ذوي الإعاقة باندماجهم في البيئة المدرسية العادية، لذا تعد البيئة الدامجة بمثابة الفرصة التي يجب اغتنامها لدمج هذه الفئة (Gregory, 2018).

مشكلة الدراسة

تعد المرحلة الدراسية للطلبة ذوي اضطراب التوحد بمثابة إشباع للحاجات الأكاديمية والتربوية والنفسية والاجتماعية، من أجل تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والبيئي، فيعدّ سلوك التنمر أحد التحديات التي تواجه البيئة المدرسية الآمنة في مختلف المراحل العمرية، ويترتب على سلوك التنمر عديد من الآثار السلبية مثل: ضعف التحصيل الأكاديمي وخفض المهارات الاجتماعية، وتدني تقدير الذات ، والخوف والقلق من الآخرين، الأمر الذي يزيد من عزلة الطلبة ذوي اضطراب التوحد ويؤدي إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة، وزيادة التوتر والانفعال الشديد. وتترك الحالة النفسية أثر واضحا في مسار العملية التعليمية ومدى نجاحها واكتساب أهم المهارات والمفاهيم خلال السنوات الدراسية، كما لها تأثير في المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب للانخراط والتواصل مع الآخرين، وللتعبير عن حاجاته، وضبط الانفعال لديه (Al-Zahrani & Al-Ghamdi, 2019).

ويزيد سلوك التنمر من حدة الانفعال لدى الطالب وقد يترتب عليه على المدى البعيد الدخول في نوبات الحزن مؤديا إلى الاكتئاب وقد يتطور إلى الانتحار (Johnson,2009)، وبذلك فمن المهم تسليط الضوء على مشكلة التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا لما لها من أثر سلبي عليهم وعلى جودة عملية الدمج، وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا؟
2. هل توجد فروق في مستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا، وفيما إذا كانت هناك فروق تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية فئة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا، والتوعية بأهمية ما يترتب على سلوك التنمر من آثار سلبية في مختلف الجوانب المعرفية والانفعالية والأكاديمية، وفهم العوامل التي تساعد في الحد من هذه الظاهرة السلوكية، ووضع تصور يسهم في تحسين بيئة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ومحاولة التأصيل النظري لمفهوم التنمر، كما توفر هذه الدراسة مادة علمية تحتوي على المعلومات النفسية العلمية التي يمكن أن تثري المكتبة الأردنية والعربية في مجال الرعاية النفسية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحسين البيئة التي يتم دمجهم بها، ومساعدة الباحثين في إجراء دراسات مشابهة تهدف إلى تطوير مستوى خدمات الدمج للطلبة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والمؤسسات التي تعنى بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تقديم مقترحات لتحسين الإستراتيجيات المستخدمة للدمج، وتحسين البيئة التعليمية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم ومعلميهم، كما يمكن تقديم محاضرات توعية لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية، والحد من سلوك التنمر.

مصطلحات الدراسة

- **التنمر:** هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بالضحية بشكل متكرر، ويتضمن الإيذاء الجسمي أو النفسي أو اللفظي أو الاجتماعي الناتج عن خلل وتباين واضح في القوة بين الطرفين، وقد يكون نحو طالب أو مجموعة من الطلبة (Ha,2017)، ويعرف إجرائياً بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجين دراسيًا الذي تم تطويرها واستخدامها لغايات الدراسة الحالية.
- **الطلبة ذوو اضطراب التوحد المدمجين دراسياً:** وهم الطلبة المشخصون باضطراب طيف التوحد والمدمجين في المدارس الخاصة والحكومية بالعاصمة عمان للعام الدراسي 2023/2022.
- **الدمج:** هو البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس النظامية والمعلمون العاملونَ فيها من أجل

ضمان أن الطلبة من ذوي الإعاقة يستطيعون الحصول على التعليم باستخدام المناهج المقدمة في مدارس التعليم العام مع توفير بعض التكييفات البيئة والتكنولوجية، والتي تساعد الطلبة من ذوي الإعاقة في الحصول على خبرات التعلم مع أقرانهم العاديين (Gregory, 2018).

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود المكانية:** الإطار الجغرافي للدراسة في العاصمة عمان.
- **الحدود البشرية:** الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد في مدارس الدمج في العاصمة عمان في الصفوف من الثالث إلى الصف العاشر.
- **محددات القياس:** تحددت الدراسة باستجابات المعلمات في مدارس الدمج على استبانة الدراسة، وعزوف بعض المعلمات عن تطبيقها بسبب ضيق الوقت أو عدم التفرغ.

الدراسات السابقة

يعرض هذا القسم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

قام العنزي (Al-Enezi, 2023) بدراسة هدفت الكشف عن التنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد المدمجين وغير المدمجين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (93) طفلًا في مدينة حائل في السعودية مقسمة بالتساوي إلى ثلاث فئات (العاديون، الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون، الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد غير المدموجين). وتم استخدام مقياس التنمر والضحية لدى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر لدى الطلبة العاديين جاء منخفضًا، أما لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين وغير المدموجين جاء متوسطًا، وأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدموجين كانوا الأكثر عرضة للتنمر من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد غير المدموجين.

كما هدفت دراسة أحمد (Ahmed, 2023) إلى الكشف عن التعرض للتنمر في مدارس الدمج وعلاقته باضطرابات النوم، ودراسة الفروق في التعرض للتنمر تبعا للجنس، والعلاقة بين التنمر واضطرابات النوم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلًا وطفلة من أطفال المدارس المدموجين في مصر، استخدمت الدراسة مقياس ضحايا التنمر

المدرسي ومقياس اضطرابات النوم للأطفال، وتم تطبيقهما من خلال أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. أظهرت النتائج أن التنمر الأكثر شيوعًا كان التنمر البينشخصي ويليه التنمر اللفظي ثم الجسدي وأخيرًا الجنسي، وكان مستوى التنمر متوسطًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التنمر تعزى للجنس إلا في بعد التنمر الجسدي فأظهرت النتائج وجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة بين التنمر واضطرابات النوم.

في حين قام ساي وباغادود (Saigh & Bagadood, 2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن خبرات التنمر التي تعرض لها الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد وطريقة استجابة أمهاتهم لها، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (7) أمهات لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من السعودية، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كان متوسطاً، وأن أكثر طريقة استجابة تستخدمها الأمهات كانت أن تقول له بألا يكترث لكلامهم.

وهدفت دراسة طلب وسليمان (Talab & Suleiman, 2019) إلى التعرف إلى الفروق بين الطلبة ذوي الإعاقة والعاديين كضحايا للتنمر المدرسي، والفروق في مستوى التنمر تبعًا نوع الإعاقة والجنس والمرحلة التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (263) طالبًا وطالبة من مدارس إدارة أبها في السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس ضحايا التنمر المدرسي، أظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى التنمر وجميع الأبعاد (الجسدي واللفظي، والاجتماعي) تعزى لنوع الطالب لصالح طلبة الإعاقة العقلية يليهم ذوو اضطراب طيف التوحد، ووجود فروق في مستوى التنمر تعزى للجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في المرحلة التعليمية تعزى لطلاب المرحلة المتوسطة.

وكشفت دراسة كامبل وآخرون (Campbell, et al., 2017) عن مدى انتشار التنمر التقليدي والإلكتروني لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة (208) طلاب وطالبات من استراليا منهم (104) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد و(104) من العاديين، وأظهرت النتائج أن التنمر اللفظي كان الأكثر انتشاراً لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يتبعه التنمر الاجتماعي، ثم التنمر الجسدي، وأن التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كان أكثر من التنمر على الطلبة العاديين، وأن التنمر التقليدي (اللفظي والجسدي والاجتماعي) كان أكثر من التنمر الإلكتروني.

وأجرى الحويطي (Al-Hwaiti, 2017) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى معرفة طلبة التدريب الميداني في مدارس الدمج في مكة بسلوك التنمر وكيفية التعامل معها ومقارنة مستوى معرفة الطلبة المتدربين بسلوك التنمر وفقا للمتغيرات الجنس والمسار والتخصص واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (203) طلاب وطالبات تابعين لقسم التربية الخاصة في جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المعرفة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وإلى وجود فروق تعزى لمتغير المسار أو التخصص الدقيق لصالح الطلبة المعلمين ضمن مسار الاضطرابات السلوكية والتوحد، وأشارت النتائج كذلك إلى أن الطلبة المعلمين الذين درسوا موضوعات أكاديمية تتحدث عن سلوك التنمر تجاه الطلبة ذوي الإعاقة في أثناء تدريبهم كان مستوى معرفتهم أكبر بظاهرة التنمر.

قام تشين وشوارتز (Chen & Schwartz, 2012) بدارسة للكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (92) مستجيبًا ومستجيبة من العاصمة الأمريكية واشنطن منهم (33) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، و(36) من أهالي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، و(23) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد جاء متوسطًا من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والأهالي والمعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود عدة دراسات بحثت الموضوع مما يدل على أهميته؛ إذ إن جميع الدراسات ركزت على التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لما له من أثر سلبي في تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم الاجتماعي وتكيفهم مع البيئة المحيطة. وتتميز الدراسة الحالية بأنها بحثت في الكشف عن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة في عمان، وتعد من الدراسات الأولى التي طبقت على المدارس الدامجة وعلى المجتمع الأردني، إذ لم يتوفر ذلك في الدراسات السابقة وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية، فضلًا عن ذلك تم توفير استبانة حديثة تتناسب مع البيئة الأردنية لقياس التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، وأهدافها، وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس الدمج في العاصمة عمان.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، والبالغ عدد افرادها (116) طالباً وطالبة، ووزعت الاستبانة إلكترونياً وتم الإجابة عليها من قبل المعلمات المسؤولات عن الطلبة، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس الطالب	ذكر	70	60.3
	أنثى	46	39.7
المدرسة	حكومية	56	48.3
	خاصة	60	51.7
المستوى التعليمي للطالب	ابتدائي	68	58.6
	إعدادي	32	27.6
	ثانوي	16	13.8
المجموع		116	100.0

أداة الدراسة:

استبانة التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (Abu Gazzal, 2009; Campbell, et al., 2017)، تم تطوير استبانة لقياس التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، وتكونت الاستبانة من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي (اللفظي، الجسدي، الاجتماعي، النفسي)، وتم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي للإجابة عن كل فقرة في الاستبانة، وتم الإجابة عن الاستبانة من خلال المعلمات المسؤولات عن الطفل ذي اضطراب طيف التوحد.

الخصائص السيكومترية للاستبانة

أولاً: صدق المحتوى:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على (10) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأردنية، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات، وانتماء الفقرات للبعد، والسلامة اللغوية، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد اتفاق (80%) من المحكمين للحذف أو الأبقاء أو التعديل للفقرة، وتم إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ الفا (Cronbach's alpha)، وقد جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ثبات أبعاد استبانة التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد والاستبانة ككلّ

البعد	معامل الاتساق الداخلي
استبانة التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	0.948
اللفظي	0.873
الجسدي	0.894
الاجتماعي	0.794
النفسي	0.846

يبين الجدول (2) أن معاملات ثبات أبعاد استبانة التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد والاستبانة ككلّ تراوحت بين (0.794–0.948)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدلالات ثبات جيدة.

تصحيح الاستبانة

بهدف تصحيح الاستبانة تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، إذ تم إعطاء الإجابة أوافق بشدة (5 درجات)، أوافق (4 درجات)، محايد (3 درجات) لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة (150)، وأدنى درجة (30)، كما تم الحكم على المتوسطات الحسابية لتقدير مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد على النحو الآتي:

- من (1.00- 2.33) مستوى منخفض.
- من (2.34- 3.66) مستوى متوسط.
- من (3.67- 5.00) مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرموز الإحصائية باستخدام البرنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	الاجتماعي	1	3.26	1.09	متوسط
4	النفسي	2	3.13	1.13	متوسط
1	اللفظي	3	3.08	1.16	متوسط
2	الجسدي	4	2.86	1.12	متوسط
مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا			3.04	1.09	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تراوحت ما بين (2.86-3.26)؛ وكان البعد الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو البعد الثالث " الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.26)، ويليه البعد الرابع "النفسي" بمتوسط حسابي (3.13)، ثم البعد الأول "اللفظي" بمتوسط حسابي (3.08)، وكان البعد الذي حصل على أقل متوسط حسابي هو البعد الثاني "الجسدي" بمتوسط حسابي

(2.86)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا ككل (3.04) بانحراف معياري (1.09) وبمستوى متوسط.

ويمكن تفسير النتيجة إلى خصائصهم التي تتمثل بعدم المقدرة على التواصل والانعزال والتأخر اللغوي وتكرار الكلمات، وفرط الحركة والتكرار بحركات معينة والاندفاعية والعدائية.

كما أن نقص توعية الطلبة في المدارس الدامجة بخصائص الطلبة ذوي طيف التوحد وأساليب التعامل معهم وتقبلهم في المدارس بشكل عام يجعلهم عرضة لممارسة السلوكيات السلبية من قبل الطلبة العاديين كالتعرض للإساءة اللفظية (السب بألفاظ بذيئة) من أحد الطلبة، وتجنب الطلبة التعامل معهم، والتعرض لتعليقات سلبية من قبل الطلبة بما يخص علاماتهم أو مقدراتهم، والتعرض للتهديد أو التخويف واستخدام أساليب ترهيب لفظية، وتعرضهم للإساءة اللفظية، ويمنعون من الانضمام إلى المجموعات، كما يتم الاحتيال عليهم فيما يخص ممتلكاتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسات (Al-Enezi, 2023; Ahmed, 2023; Saigh & Bagadood, 2022; Chen & Schwartz, 2012) التي أشارت إلى أن مستوى التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كان متوسطًا.

كما واتفقت مع دراسة (Ahmed, 2023) التي أشارت إلى أن أكثر التنمر شيوعًا كان التنمر البينشخصي (المتمثل بالاجتماعي والنفسي) ويليه التنمر اللفظي ثم الجسدي وأخيرًا الجنسي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Campbell, et al., 2017) التي أشارت إلى أن التنمر اللفظي كان الأكثر انتشاراً على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يتبعه التنمر الاجتماعي، ثم التنمر الجسدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلة إحصائية في مستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تبعا لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تبعا لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب

المتغير	مستويات المتغير		اللفظي	الجسدي	الاجتماعي	النفسي
جنس الطالب	ذكر	المتوسط الحسابي	3.03	2.78	3.28	3.10
		الانحراف المعياري	1.13	1.06	1.08	1.12
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.15	2.99	3.24	3.17
		الانحراف المعياري	1.22	1.21	1.13	1.17
المدرسة	حكومية	المتوسط الحسابي	3.20	2.91	3.37	3.16
		الانحراف المعياري	1.16	1.17	1.13	1.20
	خاصة	المتوسط الحسابي	2.96	2.82	3.17	3.09
		الانحراف المعياري	1.16	1.09	1.06	1.08
المستوى التعليمي للطالب	أساسي	المتوسط الحسابي	3.07	2.83	3.23	3.06
		الانحراف المعياري	1.16	1.11	1.10	1.13
	أساسي عليا	المتوسط الحسابي	3.17	2.97	3.42	3.30
		الانحراف المعياري	1.33	1.34	1.15	1.26
	ثانوي	المتوسط الحسابي	2.92	2.80	3.10	3.05
		الانحراف المعياري	0.77	0.66	0.95	0.88

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تبعا لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب

مصدر التباين	الابعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جنس الطالب	اللفظي	.000	1	.000	.000	.989
	الجسدي	.833	1	.833	.645	.424
	الاجتماعي	.747	1	.747	.617	.434
	النفسي	.029	1	.029	.022	.883
المدرسة	اللفظي	1.588	1	1.588	1.158	.284
	الجسدي	.009	1	.009	.007	.934
	الاجتماعي	2.113	1	2.113	1.746	.189
	النفسي	.116	1	.116	.088	.767
المستوى التعليمي للطالب	اللفظي	.936	2	.468	.341	.712
	الجسدي	.460	2	.230	.178	.837
	الاجتماعي	1.686	2	.843	.696	.501

مصدر التباين	الابعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	النفسي	1.333	2	.666	.505	.605
الخطأ	اللفظي	152.213	111	1.371		
	الجسدي	143.424	111	1.292		
	الاجتماعي	134.361	111	1.210		
	النفسي	146.400	111	1.319		
الكلي	اللفظي	154.802	115			
	الجسدي	145.066	115			
	الاجتماعي	137.782	115			
	النفسي	147.952	115			

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أبعاد التنمر الذي يتعرض له الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد المدموجون دراسيًا تعزى لجنس الطالب والمدرسة والمستوى التعليمي للطالب، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه عينة الدراسة في السلوكيات والانفعالات التي يظهرونها والتي تجعلهم عرضة للتنمر من قبل الآخرين؛ إذ إن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن الجنس أو المستوى التعليمي يقومون بسلوك الرفرفة، ولديهم قصور اجتماعي وضعف تواصل، فضلًا عن عدم مقدرتهم على حل المشكلات والدفاع عن أنفسهم، والبيئة المدرسية سواء أكانت خاصة أم حكومية يتواجد فيها الطلبة من البيئات ذاتها ويتعرضون إلى نفس أسلوب التربية ذاتها، وبالتالي يتواجد فيها المتنمرون والمتنمر عليهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ahmed, 2023) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للجنس، واختلفت معها بأنه توجد فروق في التنمر الجسدي تعزى للجنس لصالح الذكور.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Talab & Suleiman, 2019) التي أظهرت وجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور والمرحلة التعليمية لصالح المرحلة المتوسطة، واختلفت مع دراسة (Al-Hwaiti, 2017) التي أظهرت وجود فروق تعزى للجنس لصالح الإناث.

التوصيات

1. تسليط الضوء على موضوع التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة والعمل على حل المشكلة من خلال تثقيف الطلبة الآخرين وتوعيتهم.
2. إجراء برامج تدريبية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة للتعامل مع حالات التنمر التي يتعرضون لها.

3. إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع التنمر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الدامجة لتسليط الضوء على البدائل والحلول والإجراءات لخفض التنمر عليهم.

References:

Abdah, S. (2020). School bullying is a danger that threatens the integration of students with special needs into regular schools, *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences*, 4 (14), 809-834.

Abu Gazzal, M. (2009). Bullying as related to loneliness and social support, *Jordanian Journal of Education Science*. 5 (2), 89-113.

Ahmed, H. (2023). Exposure to bullying in mainstream schools and its relationship to sleep disorders among a sample of children with intellectual disabilities, *Journal of the Education faculty- Ain Shams University*, 1 (47), 337-392.

Al-Enezi, N. (2023). Bullying among children with integrated and non-integrated autism disorder, *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, (92), 179-194.

Al-Hwaiti, M. (2017). The extent of student teachers' knowledge of bullying behavior towards students with disabilities in integration schools, *The Saudi Journal of Special Education*, 3 (1), 135-155.

Al-Shayyab, M. (2020). P*redicting school bullying among adolescent students through moral motivation*, Unpublished master thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Subaihin, A. (2011). Forms of bullying behavior prevalent among a sample of students of the upper basic stage in the schools of the Northern Jordanian Badia, *Educational Journal*, (146), 155-192.

Al-Zahrani, A. & Al-Ghamdi, A. (2019). The reality of training students with learning difficulties on social skills in the primary stage in the city of Taif from the point of view of their teachers, *Educational Journal*, 38 (12), 400-439.

Badran, M. (2020). *Illuminations about bullying*. Amman: Al-Sayel for Publication and Distribution

Campbell, M., Hwang, Y. S., Whiteford, C., Dillon-Wallace, J., Ashburner, J., Saggers, B., & Carrington, S. (2017). Bullying prevalence in students with autism spectrum disorder. *Australasian Journal of Special Education*, 41(2), 101-122.

Chen, P. Y., & Schwartz, I. S. (2012). Bullying and victimization experiences of students with autism spectrum disorders in elementary

schools. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 27(4), 200-212.

Gregory, J. (2018). Not my responsibility: The impact of separate special education systems on educators'' attitudes toward inclusion. *Educational Policy Analysis and Strategic Research*, 13(1), 127-148.

Ha, A(2017). *Emotional intelligence and bullying victimization: an exploration of gender, age, and sub-types of bullying activities*, Unpublished Doctoral dissertation, Trent University, Canada.

Johnson, C. (2009). *Low academic performance and specific learning disabilities: Determining the better predictor of aggressive behavior at school.* Doctoral Dissertations and Projects, Liberty University.

Olweus, D. (2003). A profile of bullying at school. *Educational leadership*, 60(6), 12-17.

Olweus, D. (2003). *Bullying at school: what we know and what we can do*. Blackwell Publishers, Oxford: USA.

Saigh, B. H., & Bagadood, N. H. (2022). Bullying experiences and mothers' responses to bullying of children with autism spectrum disorder. *Discover Psychology*, 2(1), 33.

Stewin, L & Mah, D (2001). Bullying in school: Nature, Effects and Remedies. *Research paper in Education* .16(3). 247-270.

Talab, A. & Suleiman, A. (2019). Victims of school bullying among students with special educational needs and ordinary students in the light of some variables, *Educational Journal*, (68), 2609-2667.

UNICEF (2018). *Bullying happens to everyone, and everyone stops it.* Retrieved on: 7/29/2023, https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying